

الأسبوع 1 :

مدخل إلى علم التاريخ :

يمكن تعريف منهج البحث التاريخي بأنه مجموعة الطرائق والتقنيات، التي يتبعها الباحث والمؤرخ للوصول إلى الحقيقة التاريخية وإعادة تمثل وبناء الماضي بكل دقائمه وزواياه وكما كان عليه في زمانه ومكانه وبجميع تفاعلات الحياة فيه.

إن الكثير من علماء الطبيعة ينكرون على المعرفة التاريخية علميتها لأنها لا تخضع لخطوات المنهج العلمي التجريبي ، لذا حاول المؤرخون منذ القرن 19 أن يثبتوا بأن التاريخ له خاصيته وعلميته وأن له منهاجا في البحث والاستقصاء عن الحقيقة لا تقل في قيمتها العلمية وصحة وسائلها عن مناهج العلوم الوضعية الأخرى.

يمكن القول بأنه من الضرورة بمكان شرح منهج البحث التاريخي لطلبة الجامعات، حيث قام العديد من الأساتذة بتأليف كتب توضح لهم طرق البحث التاريخي خاصة في البلاد العربية التي ألف العديد من الأساتذة مؤلفات تخدم هذا الاتجاه، كما أثروا هذا الميدان بمقالات متخصصة مع بعض الكتب المترجمة إلى اللغة العربية.

بناء على ما سبق يمكن القول بأن منهج البحث التاريخي هو منهج قابل للتطور والتجدد، لأنه وببساطة يتسم بالمرونة والثراء والتكميل على اعتبار أن المعرفة الإنسانية تتطور وتتجدد في علومها.

إن طالب التاريخ ملزم بالتعرف على الأطر النظرية لهذا المنهج، ثم يحاول اكتساب تجربة فعلية عملية حتى تتشكل في ذهنه صورة متكاملة عن هذا المنهج كي يتمكن من الوصول إلى الحقيقة الماضية وإحيائها.